

على خلفية استمرار العنف والانقسامات الطائفية

الأمم المتحدة تحذر من انزلاق العراق إلى حرب أهلية

متابعة / قاسم الشاوش

حذرت الأمم المتحدة من نذر حرب أهلية في العراق في حال استمرار أعمال العنف والانقسامات الطائفية التي تتعمق ببطء أكثر خطورة والتي قد تتزلق بسلام الرافدين نحو وضع لا عودة عنه والدخول في نفق مظلم لا يعلم مراه إلا الله.

وأكد مسؤول رفيع المستوى في بعثة الأمم المتحدة في العراق أمس أن البلاد على شفا حرب أهلية دامية معتبرا أن أزمة سوريا وعوامل اقليمية اخرى تلقي بظلال قاتمة على التطورات العراقية.

وقال مسؤول ملف حقوق الإنسان في البعثة فرانسيسكو موتا أن بلاد الرافدين باتت عند مفترق لا تقول حربا أهلية حاليا لكن أعداد الضحايا سيئة جدا وهذا من حذر منه.

ويشهد العراق تصاعدا في وتيرة العنف المتواصل منذ الاحتلال الأمريكي عام 2003م، حيث قتل بحسب إرقام الأمم المتحدة أكثر من 2500 شخص في الأشهر الثلاثة الأخيرة بينهم 761 في يونيو، وقتل أكثر من 190 شخصا في هجمات في البلاد منذ بداية يوليو، بحسب حصيلة تستند إلى مصادر أمنية وطنية.

وكان مايو الشهر الأكثر دموية في العراق منذ عام 2008م، قائلا: "هنا، نرى حفا التدهور".

وقتل أكثر من ألف عراقي فيما أصيب 2397 آخرون بجروح جراء أعمال عنف متفرقة وقعت في عموم العراق خلال شهر مايو، وفقا للتقرير أصدرته الأمم المتحدة.

ورأى موتا أن الازمات السياسية المتلاحقة "وتقتصر النظرة في بعض السياسات، والتأثيرات الخارجية الأتية من المنطقة المحيطة، وسوريا تساهم في دفع نحو عدم الاستقرار".

وحذر من أن "الانقسامات الطائفية التي تتعمق وتظهر في البلاد بطريقة أكثر خطورة من تلك التي كانت عليها عام 2007".

وشهد العراق بين عامي 2006 و2008م حربا أهلية طائفية بين السنة والشيعة قتل فيها الآلاف. ومنذ منتصف العام 2008م، بدأت أعداد ضحايا أعمال العنف اليومية بالانخفاض إلا انها عادت لتزحف مع الانسحاب الأمريكي نهاية العام 2011م، لتبلغ إرقام ما قبل منتصف 2008م في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

ورأى موتا أن العراق "لم يبلغ مرحلة الحرب الأهلية بعد.. لكن إذا استمر العنف، واستمر قتل المدنيين، والرجال، والنساء، والأطفال الإبرياء،

الكونجرس يدعو أوباما إلى الحد من الاطعام القسري لسجناء جوانتانامو



وقالا في رسالة لأوباما: "العدد المتزايد للمضربين عن الطعام يرجع إلى أن عددا كبيرا من المحتجزين لا يعرفون وضعهم القانوني بعد أكثر من عشر سنوات وانهم فقدوا الأمل.

وجاء أوباما إلى البيت الأبيض عام 2009م بوعد بإغلاق معتقل جوانتانامو لكنه فشل في تحقيق هذا الهدف حتى الآن.

ونطاق واسع في الحالات التي يصبح فيها ذلك ضرورة للحفاظ على حياة السجناء والسناتور دايان فينستيان رئيسة لجنة المخابرات في المجلس أوباما أيضا على تحديد معالم عملية لإغلاق السجن الحربي الأمريكي.

ويوم الاثنين الماضي رفض قاض اميركي طلب سجين في جوانتانامو بإصدار أمر

واشنطن (رويترز) - ضغطت عضوات ديمقراطيان بارزتان في مجلس الشيوخ الأمريكي على الرئيس باراك أوباما للحد من الاطعام القسري لسجناء جوانتانامو المضربين عن الطعام بعد أن خلع قاض اميركي إلى أن الرئيس وحده يحق له وقف هذا الأسلوب.

وحتى السناتور ريتشارد ديرين ثاني أكبر عضو ديمقراطي في مجلس الشيوخ والسناتور دايان فينستيان رئيسة لجنة المخابرات في المجلس أوباما أيضا على تحديد معالم عملية لإغلاق السجن الحربي الأمريكي في خليج جوانتانامو بكوبا بأسرع وقت ممكن.

المعارضة الايرانية ترفع ورقة النووي للضغط على روحاني

باريس / وكالات

قالت جماعة إيرانية معارضة في المنفى أمس أنها حصلت على معلومات عن موقع نووي سري تحت الأرض قيد الإنشاء في إيران لكنها لا تتحدث نوع النشاط النووي الذي تعتقد أنه سيتم تنفيذه هناك.

وكان المجلس الوطني للمقاومة في إيران -وهو جماعة معارضة في المنفى - كشف في عام 2002م عن منشأة إيرانية لتخصيب اليورانيوم في نظن ومنشأة للماء الثقيل في أراك. لكن محللين يقولون إن سجلها السابق فيما تكشف عنه عن معلومات متفاوتة وإن لها أهداف سياسية واضحة. وفي عام 2010م حينما قالت الجماعة: إن لديها أدلة على منشأة نووية جديدة أخرى إلى الغرب من طهران وقال مسؤولون أمريكيون أنهم على علم بالموقع منذ أربع سنوات وليس لديهم ما يدعو إلى الاعتقاد بأنه منشأة نووية.

وجاء أحدث زعم بعد أقل من شهر على انتخاب السياسي المعتدل حسن روحاني رئيسا جديدا لإيران الذي عزز الآمال في حل النزاع النووي بين إيران والغرب.

وقال المجلس الوطني للمقاومة: أن أعضاء في منظمة مجاهدي خلق التابعة له داخل البلاد "حصلوا على معلومات موثوقة بها عن موقع جديد وسري تماما للمشروع النووي لإيران".

وأضاف المجلس: أن الموقع يقع في مجمع أنفاق بين الجبال على بعد 10 كيلومترات إلى الشرق من بلدة معاونان التي تبعد نحو 50 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من طهران.

وقال المجلس في بيان له أن بناء المرحلة الأولى للموقع بدأ في عام 2006م واكتمل منذ وقت قريب.

وأوضح البيان أن "الموقع مركز جديد مخصص لنشاطات نووية، والأسم السري للمشروع هو "منجم الشرق" نسبة إلى منجم قريب أو "مشروع كوسار".

وجاء في البيان أن "الملفت من شركة +إيران غوستاران محيط+ هي من يشرع ويراقب الانقسام التي تتولى الجوانب النووية والبيولوجية والكيميائية، والمدير



وقال: انه ما زال هناك الكثير يجب القيام به بخصوص القوانين في قطاع الطاقة وتوزيع موارد النفط والصراع على المناطق المتنازع عليها شمال البلاد.

ويشير محللون الى علاقة بين تصاعد معدلات العنف والصراع السياسي بين الجماعات السنية والحكومة التي يقودها الشيعة، إذ تتهم المحافظات السنية الحكومة بتهميشها ما وفر للجماعات المسلحة المناخ المناسب لتنفيذ مخططاتها.

فعدنها يمكن أن نزلت نحو ما لا يمكن العودة عنه".

ويكرر تصريح المسؤول الأممي تصريحات سابقة كان أدى بها من بغداد مارتن كوبر المبعوث الخاص للأمم المتحدة نهاية يونيو مع ختام مهمته في العراق.

وحذر كوبر من أن خطر الطائفية ما يزال يهدد العراق بقوة، معربا عن قلقه من تفاقمها في بلاد الرافدين وتأثيرها على ارتفاع معدلات العنف وتدهور الأوضاع هناك.

حدث الساعة

سوريا وسبل السلام

إسكندر المريسي

● ما تزال المعارضة السورية ترفض الاستجابة لنداءات السلام المتكررة من أجل إخراج سوريا من أزمتها الراهنة، وليس بجديد عندما تقول تلك المعارضة بأن الطريق إلى «جنيف 2» لا بد أن يكون مشروعاَ متكاملاً للسلاح ضد سوريا، خاصةً في ظل الأنباء التي تردت عن استخدام المعارضة لأسلحة محرمة دولياً في حلب وغيرها من المدن السورية الأخرى.

وهذا لا يعني إجحافاً في حق المعارضة السورية أو تحاملاً عليها، لكن الحقيقة التي باتت واضحة للجميع أنه لا توجد معارضة سورية سياسية سلمية وإنما مجاميع مسلحة بالنظر إلى رفضها القاطع المشاركة في مؤتمر جنيف 2 مشتتة لتحقيق ذلك التوازن العسكري على الأرض مع قوات النظام.

وهو ما يعني بالنظر لدلالة ذلك الشرط أن تلك المجموعات المسلحة لم تحقق التوازن العسكري، وبالتالي فإنها تضرب وتتهرب مما أعطى النظام مبرراً لكي يصفها بأنها مجموعات مسلحة وميليشيات من دول أجنبية وتمارس أعمالاً إرهابية، لذلك تتحمل المعارضة السياسية السلمية في سوريا المسؤولية الكبيرة في تحقيق السلام الأهلي والوثام المدني، خاصةً وأن شعار الثورة السلمية بأنها سلمية مثل شعارات بقية الثورات، لكن الواقع يكذب تلك الشعارات لوجود امتعاض واضح من مؤتمر جنيف 2، وكأنه ضد المعارضة السورية، وهو ما يجعل المتأمل في المشهد السياسي السوري يستنتج بكل سهولة أن طرفي الصراع في أمس الحاجة للسلام ومنع العنف السياسي المسلح، لأن حماية الشعب السوري لا يمكن أن تكون بالسلام، وإنما بالسلام، لكي لا يقال بما هو حاصل تخريب للمنشآت وترويع للأمنيين مما يظهر ألا مكاسب سياسية في الحرب المجنونة التي تشهدها سوريا حتى تتحدث بعض أطراف عن مكاسب ميدانية فلا يوجد في المعادلة المغلقة غالب أو مغلوب أو منتصر أو مهزوم في الأزمة السورية. لذلك فإن الحلول دائماً تكمن بالسلام لا بالسلاح ولا بديل للسلام أبداً ولا معالجات إلا بالسلام وليس بالسلاح، وهو ما يتطلب إقرار المعارضة السورية عن المجموعات المسلحة والتفريق بين المعارضين بالسلاح واستخدام العنف والمعارضين بالكلمة وبالوسائل السلمية على أساس ان الثورة سلمية وليست مسلحة من أجل تحديد رؤية واضحة لإخراج سوريا من المحنة القائمة ولن يتأتى ذلك الا من خلال إبنائها بدرجة أساسية فلا توجد قوى في العالم حريصة على امن واستقرار سوريا أكثر من الشعب السوري المعني بذلك الامن والاستقرار تجنباً لمزيد من اعمال القتل التي استنزفت سوريا ومقدراتها.

وهذا يتوقف بدرجة أساسية على الوعي بالسلام وأهميته في رسم طريق الخلاص من الازمة القائمة في سوريا على اعتبار أن النقطة الاولى في خريطة الطريق الجديدة محاصرة المجموعات المسلحة بالمعارضة السلمية ومحاصرة النظام بالسلام من أجل بقاء سوريا قوية تحمي ولا تهدد تصون ولا تتبدد في مسألة الوحدة الوطنية للشعب السوري.

سليمان: لا تقدموا لبنان فدية للآخريين

النيابية وإجراء الانتخاب على أساسه»، وجدد سليمان بحسب البيان دعوته إلى الالتزام به إعلان بعيداً، ومن جهتها، قالت الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار إنها تستنكر جريمة التفجير في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقالت قوى 14 أمس، إنه «الطالما حذرنا منذ أشهر من عواقب تدخل حزب الله في الأزمة السورية، التي ستطال الجميع من دون استثناء.. مما أنتج أزمت متعقدة تشكل خطوة إضافية في اتجاه انهيار البيت اللبناني على رؤوس الجميع من دون تفرقة».

وأكدت القوى اللبنانية المتحالفة أن الحل للأزمة السياسية العاصفة في البلاد «يمكن في العودة إلى الدولة ومؤسساتها بشروط الدولة وليس بشرط حزب أو طائفة».

وقالت 14 آذار إن «المذكرة التي قدمها نوابها إلى رئيس الجمهورية، التي تتضمن بند نشر الجيش اللبناني على طول الحدود اللبنانية السورية بموازية القوات الدولية عملاً بالقرار 1701 وانسحاب حزب الله من القتال الدائر في سوريا، تشكل مدخلاً لوضع حد للقتال الأهلي».

وأشار البيان إلى أن سليمان أبدى على إعداد قانون جديد للانتخابات



اللبنانيون بين مؤيد ومعارض للنظام السوري، وأكد الرئيس اللبناني، في بيان، على أهمية وقف التدخل مصلحة للبنان في ذلك»، وشدد على أهمية التطلع إلى الشراكة الحقيقية في الداخل التي من دونها لا وجود للبنان، وطالب سليمان «بعد تقديم لبنان فدية على مذبح ديمقراطية الآخريين خصوصاً وأنه دفع وضحي بالكثير على مدى عقود للحفاظ على ديمقراطيته وثقافته التي ميزته عن محيطه طوال هذه الفترة».

لبنان / بيروت دعا الرئيس اللبناني ميشال سليمان، أمس، الفرقاء السياسيين اللبنانيين إلى وقف التدخل في الأزمة السورية المندلعة منذ أكثر من عامين. وحصدت أرواح مئة ألف قتيل، ويأتي تصريح سليمان بعد يوم من تفجير هائل هز الضاحية الجنوبية لبيروت، التي تعد مقعلاً رئيسياً لحزب الله الشيوعي، الذي يقاوم إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد في سوريا.

ويخشى سياسيون ومراقبون من تحول العدوى السورية إلى الداخل اللبناني على خلفية المشاركة القوية للحزب المدعوم بقوة من إيران ونظام الأسد، حيث تنهم القوى السياسية المحلية حزب الله بوضع العراقيل أمام استحقاقات تشكيل حكومة جديدة في البلاد.

وعاش لبنان على وقع اشتباكات دامية في يونيو الماضي بين الجيش اللبناني وأنصار الشيخ السني أحمد الأسير، الذي أعلن الجهاد في سوريا رداً على مشاركة حزب الله القتالية إلى جانب نظام الأسد.

ويقول مراقبون إن الدعوات المتتالية للرئيس اللبناني الهدف منها حث الأطراف على أن التماهي بتعمير هذا الهدف حتى الآن.

ويوجد في المعتقل حالياً 166 محتجزاً من بينهم كثيرون من المفترض أن يفرض عنهم 106 مضربين عن الطعام من بينهم 45 يتم اطعامهم قسراً -على الأقل في أحيان- من خلال أنابيب تنزل من انوفهم إلى أمعائهم وهم مقيدون في مقاعد خاصة.

تتمت.. تتمت.. تتمت.. تتمت.. تتمت.. تتمت.. تتمت.. تتمت

الداخلية تواصل

طبلاً، لا عبر القنوات الرسمية أو غير الرسمية".

من جانبها، ترفض موسكو تسليم سنودن المتهم بالخيانة، بعد كشف برنامج اميركي واسع للتجسس على الاتصالات، وتستند موسكو في ذلك إلى القانون الدولي، باعتبار سنودن في منطقة ترانزيت، ولم يدخل إلى روسيا بعد.

ويقيم سنودن منذ 23/ يونيو في منطقة ترانزيت في أحد مطارات موسكو. وعرضت عليه فنزويلا ونيكاراغوا وبوليفيا اللجوء السياسي، لكن لم تظهر دلائل على قرب مغادرته موسكو

الناتويرد

وذكر أن بعض الهجمات على شبكات كمبيوتر حلف الأطلسي نجح لكنه لا يتعمق الاحتجاج إلا ما كان الختقون قد نجحوا في سرقة معلومات سرية.

والهجمات مصدرها أنشطة اختراق وجرمين و "دول معادية" لكن ويست رفض أن يفصح عن أسماء الدول موضع الاعتباه.

وذكرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) في مايو أن الصين تستخدم التجسس للحصول على تكنولوجيا تساهم في تحديث قواتها المسلحة واتهمت بكين لأول مرة بمحاولة اختراق شبكات كمبيوتر وزارة الدفاع الأميركية. لكن الصين نفت تلك المزاعم.

وردت الصين بأنهم واشنطن بالكذب بعد أن سرب المتعاقد السابق مع أجهزة المخابرات الأميركية إدوارد سنودن الهارب حالياً تفاصيل عن عمليات مراقبة إلكترونية.

وقال المحللون العاملون ضمن فريق يضم 130 فردا ينتمون إلى 15 دولة في مركز الدفاع الإلكتروني التابع لحلف الأطلسي إن الهجمات على نظم الحلف الدفاعية يتزايد عددها وتطورها التكنولوجي.

الشفافية الدولية

وقال كريستوف ويلك مدير الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي سيجري هناك لكن الشركات والأفراد المساركن فيه تظهر أنه موقع نووي. وذكرته الجماعة أسماء موظفين قالت إنهم مسؤولون عن المشروع.

وقال المجلس الوطني: "الموقع يتكون من أربعة أنفاق بنيتها متصلة مع شركات الأعمال الهندسية والإنشاءات مرتبطة بأسلحة المهندسين في وزارة الدفاع وقوة الحرس الثوري الإيراني".

وأضاف البيان: "إثنان من هذه الأنفاق طوله نحو 550 متراً وبها إجمالاً ست طاعات عملاقة".

وكانت إيران قالت في أواخر عام 2009م أنها تعتزم بناء 10 مواقع أخرى لتخصيب اليورانيوم زيادة على مواقعها في نظن وفورودو لكنها لم تقدم معلومات إضافية من شأنها أن تثبت ذلك.

قمة روسية

وأضاف أن "الأميركيين توقعوا عن إرسال طلبات (تسليم) إلى روسيا، منذ أيام عد لم تتلق موسكو أي